

49- التعليق على تفسير الجلالين | سورة فاطر ٥٢-٢١ | الشيخ

أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

كل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء يا ايها المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك يوم الاثنين الموافق للثامن - 00:00:27

السورة هي سورة فاطر وقف بنا الكلام عند الآية الثانية عشرة من السورة تحدثنا في لقائنا الماضي عن سورة فاطر وانها من سور المكية التي نزلت في مكة قبل الهجرة - [00:01:02](#)

وانها تعالج القضايا العقدية التي ارسل جميع الرسل لاجلها قضية العقيدة توحيد الايمان بالله وافراد الله بالطاعة والايمان بكل ما يجب الايمان به كالايمان الرسول صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبالملائكة - 00:01:20

كتب المنزلة والرسل السابقين كل هذه ما يعتقد المسلم ويعد قلبه عليه. سورة ترکز على هذه القضية وايضا ترکز على امر يلفت الله سبحانه وتعالى الانظار اليه مما يتعلق بتوحيد الربوبية الذي يدعو ويقرر توحيد الالهية - 00:01:45

سورة تركز على قضية الآيات الكونية الموجودة في الكون في السماء وفي الارض الله سبحانه وتعالى ذكر آيات كونية ومخلوقات عظيمة تدل على ان الله سبحانه وتعالى هو الواحد. هو المتصرف - 00:02:12

والله الذي ارسل الرياح فتشير سحابا فسكناه الى بلد ميت. فاحببنا به الارض بعد موتها هذى هذا يعني هذى اية من ايات الله الكونية. 00:02:51
الآيات الكونية الموجودة في الكون يعني الله سبحانه وتعالى يقول في الآية التاسعة - 00:02:30
هو المالك لهذا الكون كله. المتصرف بهذا الكون وانت تقرأ في السورة تجد هذه السورة تقرر هذه القضية قضية او تقرر ما يتعلق

و لا يفوتك في اول السورة في فاتحتها لما قال الله سبحانه و تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض فاطر السماوات يعني خالقها ومبدعها و منشئها من العدم لم تكن موجودة السماوات ولا الارض من الذي فطرها؟ ومن الذي اوجدها؟ ومن الذي خلقها - 00:15:03:00 - ثم قال جاعل الملائكة رسلًا للملائكة من هم؟ ومن الذي خلقهم؟ ومن اي شيء خلقوا وما دورهم؟ وما وظائفهم هذا كله من الایمان - 00:36:03:00 -

وهكذا تأتي السورة تمر عليها وتقرأ فيها تجد فيها الآيات الكونية سواء كانت آيات سماوية مشاهدة في السماء والارض او آيات كونية في الارض مشاهدة في الارض كل السورة مليئة - 00:03:54

بما يتعلّق بالآيات الكونية الآية التي بين أيدينا هي قول الله سبحانه وتعالى وما يسْتُوِي الْبَحْرَانَ وَمَا يَسْتُوِي الْبَحْرَانَ هَذِهِ آيَةٌ كُونِيَّةٌ
أَرْضِيَّةٌ. كُلُّ نَشَاهِدَهَا وَلَا أَحَدٌ يَعْنِي يَخْفِي عَلَيْهِ - 00:04:12

هذا عذب فرات لماذا لا يستوي؟ قال اسمع قال هذا عذب فرات ما هما؟ قال وما يستوي البحران كيف ما يستوي؟

سائغ شرابه عذب يعني حلو - 00:04:33

تستطيع تشربه يطفئ العطش ويقطع العطش. لما قال فرات من الفرات وهو القطع يفرته يعني يقطع العطش لانه ماء عذب وحلو قال سائغ شرابه يعني سهل تصوغه يصوغه الفم وتصوغه يصوغه مجرأه. سائغ شرابه - 00:04:52

ماذى يقول المؤلف هنا قال وما يستوي البحران قال هذا عذب فرات قال شديد العذوبة يقطع العطش سائغ شرابه قال سهل شرابه وهذا ملح مالح واجاج شديد ايضا الملوحة واصل كلمة الاوجاج من التعجج - 00:05:22

وهو الشدة والقوه. تقول نار تتأجج يعني شديدة التسعا وقوله ملح اجاج يعني شديد الملوحة لا يستطيع الانسان ان يصيفه او يشربه ما يمكن لكن انت لما تسمع مثل هذا الكلام وهي ايه من ايات الله الكونية - 00:05:47

هذا عذب تشرب بهدوء وطمأنينة وترتاح لشربه وهذا لا تستطيع ان تشرب منه ثم الله سبحانه وتعالى يجمع بينهما فيقول ومن كل تأكلون لحم طريا نستخرج من هذا ومن هذا السمك والحيتان - 00:06:13

تأكل اللحم الطري اللحم الذي يعني طري يعني غير مقدم غير ناشف. او ليس له مدة طولية وانما تأخذه مباشرة وتأكله لحم طريا ثم قال وتسخرجون حلية تلبسونها - 00:06:34

هذه ايضا من المصالح والآيات ان ان هذين البحرين فيهما من المصالح فيهما اول شيء الطعام طعامه حلال وايضا فيه هذه الحلية التي او الحلية التي تستخرج تستخرج من بطون البحار وبطون الانهار - 00:06:57

بعضهم يقول ومن كل اي من كل البحرين تأكل لحم طريا قال المؤلفون السمك وتسخرجون حلية تلبسونها قال بعض اهل التفسير الحلية في البحار لا في الانهار والحلية في البحار لا في الانهار. وهي اللؤلؤ والمرجان - 00:07:23

وبعضهم يقول لا هي تستخرج من هذا ومن هذا. قد قد توجد لا نقول ت عدم قد توجد قد تكون قليلة نعم. لكن الله سبحانه وتعالى يخاطبنا. يقول ومن كل قال من كل تستخرج تأكلون - 00:07:49

لحم طريا وتسخرجون يعني من من هذا وهذا هو الصحيح والصحيح وان كان قد يعدم في الانهار في بعض الانهار او قد يكون قليلا وقد يكثر في في البحار هذا ممكן لكن لما تقول لا في البحر دون في البحر دون الانهار - 00:08:05

هذا لا تستطيع والله سبحانه وتعالى يقول هنا قال ومن كل تأكلون وتسخرجون طيب قال ايضا هذى هذى مصالح وفوائد في جوف البحار. والانهار. طيب والذي على البحار فيه مصالح ولا ما فيه - 00:08:26

قال وترى الفلك فيه بواخر غير التعبير الاسلوب قال وترى بالاول ما قال وترى الحلية ولا ترى السمك لان هذى قد تغوص في بطون البحار والانهار لا تراها لكن هذه الاية المشاهدة وهي هذه السفن والبواخر والفالك تنطلق ذاهبة واية - 00:08:45

هذه تشاهدتها امامك بعينيك. ولذلك قال وترى يعني تبصر الفلك السفن. فيه في كل منها قال فيه ما قال فيهما ليش؟ لانه يرجع الى اثنين يرجع الى الاثنين. يرجع الى البحار والانهار كلها في - 00:09:14

فيها السفن قال وترى الفلك فيه اي في كل منها مواخر ما معنى مواخر اي تمخر الماء اي تشقه وتدفعه بقوة تمخره وتحدث الصوت بقوة فالمخ هو شق الماء بقوة - 00:09:35

واحدات الصوت بضربيه قال تمخر الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومببرة قال ما المصلحة في ذلك؟ قال لتبتغوا من فضله اي تطلب من فضله يعني هذه السفن فيها نقل الناس عليها يتنقلون من مكان الى مكان ويسافرون - 00:10:00

وفيها ايضا نقل البضائع في مصالح الناس قال لتبتغوا تطلبوا من فضله اي بالتجارات ولعلمكم تشكون ولعلمكم تشكون الله على اي شيء على هذه النعم العظيمة وهذه الآيات خلق البحر - 00:10:28

وخلق الانهار والبحار وما في هذه فيها من مخلوقات عظيمة كلها ايات وما عليها من هذه السفن التي تذهب اتية وذاهبة كل هذه ايات عظيمة من ايات الله تحتاج من العبد ان يشكر يشكر نعمة الله - 00:10:48

عليها وهي مثل ما ذكرنا ايات كونية لما لفت نظرك سبحانه وتعالى الى الارض والبحار والانهار لفت نظرك الى السماء فقال يولج الليل في النهار ويلجي النهار في الليل يولج يعني يدخل - 00:11:08

يدخل شف الليل يدخل الليل في النهار. انت ما تشعر بان النهار ذهب وانقطع اخذت لك فترة ثم جاء الليل مكانه لا يتلاحقان كما قال سبحانه وتعالى يطلبه حثيثا. يطلبه حثيثا يعني بسرعة - [00:11:32](#)

فانت لا تشعر الا وانت انت في النهار وفي الشمس في الضوء الا وقد ذهبت الشمس شيئا فشيئا شيئا ثم جاء الليل مكانه ثم انت في شدة الظلمة لا تدري الا وقد ذهب الليل ثم جاء النهار - [00:11:52](#)

مكانة قال مثل ما قال سبحانه وتعالى في سورة يس قال واية لهم الليل نسلخ منه النهار سلخ لا يأتي هكذا دفعة واحدة. السلخ يأتي شيئا فشيئا. سلخ سلخ الشاة يأتي شيئا فشيئا - [00:12:07](#)

يندر تدريجي وكذلك قال واية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ما يدل وقد اظلمت الدنيا وهكذا قال شف قال يولد الليل يدخل الليل في النهار لأن الليل دخل في الليل في النهار النهار موجود - [00:12:27](#)

والليل دخل فيه لا تدري الا وقد اظلمت الدنيا. قال يورد الليل في النهار ويولد النهار في الليل يدخل هذا في هذا وفي اية اخرى بعد مهمة زيادة الليل ونقصان النهار والعكس - [00:12:42](#)

لا تدري الا والليل اخذ من النهار يعني شوف الايام هذى يعني اختلاف النهار بدأ ينقص والليلة يأتي مكانه بعد شهر شهر ونص شهرين تجد ان النهار قد نقص كثيرا - [00:12:59](#)

وجاء مكانه الليل فزاد الله سبحانه وتعالى في ساعات الليل ونقص في ساعات النهار والعكس يزيد في ساعة النهار وينقص من ساعات الليل. من الذي يتحكم في هذا هو الله سبحانه هو المنفرد بذلك. وهذه اية مشاهدة لا تغيب عن اي انسان - [00:13:14](#) يعني مشاهدة واضحة وشف تعبير القرآن لما يقول يولج فعل مضارع يدل على اي شيء على ان القضية مستمرة ما قال لك اولج الليل؟ لو قال اولج خلاص انتهى الامر - [00:13:33](#)

او قال لك مثلا سيولج هذا المستقبل لكن هو يتحدث عن حركة مستمرة يولج الليل في النهار. يولج النهار في الليل طيب ليش بدأ بالليل قال يولج الليل في النهار - [00:13:49](#)

ما بدأ بالنهار لماذا لأن اية الليل اغرب واعجب ناس جالسين في الشمس وفي الضوء ثم فجأة جاءهم الليل وغطى كل شيء حتى لا تبصر يعني في بعض الليالي اذا استسر القمر وذهب حتى يدك لا تراها من شدة الظلمة - [00:14:09](#)

لا لا تقصد على انك بين الانوار لا. اذهب الى اماكن ليس فيها نور مطلقا ما ترى ولا حتى اليد لا تراها يعني قدم الليل على النهار لأنها الاية فيه اعظم واعجب واغرب - [00:14:30](#)

قال وسخر الشمس والقمر شوف اصل الليل والنهار من وين اتي من الشمس والقمر اذا وجدت الشمس وجد النهار اذا ذهبت الشمس ذهب النهار وجاء الليل. اذا وجد الليل اذا جاء القمر او وجد القمر وجد الليل - [00:14:47](#)

الشمس والقمر هم يعني الليل والنهار نتيجة الشمس والقمر لكن قدم الله الليل والنهار لانه يختلط بالناس ولان اية مشاهدة مشاهدة طيب ثم ذكر سبب الليل والنهار فقال الشمس والقمر - [00:15:07](#)

وان الشمس والقمر ايتان عظيمتان مسخرتان الله سخر الشمس وذللها تتحرك بقدرة الله ويأمره سخر القمر حركة الليل حركة ايش؟ حركة الشمس حركة يومية تطلع الصباح وتنتهي او تغيب يعني في نهاية النهار. تبدأ في بداية النهار الى نهايته - [00:15:27](#)

اما حركة القمر فهي حركة شهرية يبدأ اول الشهر ثم الى اخر الشهر حركة الشمس قال وسخر الشمس. الشمس اية من ايات الله لو ندخل في الحديث عن الشمس وكيفية الشمس - [00:15:57](#)

عظم الشمس واثرها وفوائدها ومصالحها لاخذ الحديث منا وقتا طويلا ولكن الله يذكر الشمس في القرآن على انها مسخرة ومذلة تتحرك بحركة دقيقة كل يوم تطلع الشمس في كل يوم. الله يقول رب المشارق - [00:16:15](#)

والغارب المشارق يعني كل يوم مشرق ومرة يقول رب المشرقيين يعني مشرق الصيف والشتاء ومرة يقول رب المشرق والمغارب. يعني جهة الشرق وجهة الغرب كل يوم لها مطلع وتجد ان حركة ايضا الوقت تتغير فاليوم وبكرة تزيد دقيقة تزيد دقيقة - [00:16:37](#)

وتنقص العكس دقة حركة يعني نظام دقيق جدا في تحرك الشمس وغروب الشمس وطلع الشمس بدقة قال وسخر الشمس والقمر جاء في حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر - [00:17:02](#)

اتدري اين تذهب الشمس قال الله ورسوله اعلم قال انها تذهب يعني اذا غابت تذهب فتسجد تحت العرش فيؤذن لها فتخرج مرة ثانية من الشرق وتذهب الى الغرب ويأتي يوم لا يؤذن لها فتعود من حيث جاءت - [00:17:21](#)

وهو طلوع الشمس من مغربها وهي من اشراط الساعة الكبرى الشمس تذهب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والنبي لا يخبر الا بواحي من السماء. انها تذهب تسجد تحت العرش - [00:17:43](#)

ثم يؤذن لها قال وسخر الشمس والقمر كل كل يعني كل من هذا الذي يكون في الفلك او في هذه الاجواء شمس والقمر والكواكب قال كل يجد الكل يجري في فلكه ما يذهب عن فلكه - [00:18:01](#)

له بركة يدور عليه. ما يمكن ان يخرج عن فلكه. كل في فلك اي فلك كل يجري لاجل مسمى شمس والقمر والكواكب والنجوم كلها قال كل يجري لاجل مسمى. ما هو الاجر المسمى - [00:18:22](#)

اختلف اهل التفسير في المراد بالاجل المسمى هل هو الحركة اليومية او الشهرية يعني الشمس لها اجل تنتهي عنده غروب الشمس. والقمر نهاية الشهر هذى تسمى اجال. ثم يأتي مرة اخرى - [00:18:40](#)

وهكذا حركة هذى نسمتها الاجال اليومية او الشهرية الاجال التي تنتهي عندها وتحتمل ان المراد بالاجر المسمى هو يوم القيمة لان هي حركة مستمرة حتى يأتي اذا جاء يوم القيمة - [00:18:55](#)

خلاص انتهى دور الشمس وعملها انتهى والشمس والقمر كلها تنتهي يقول الله سبحانه وتعالى وجمع الشمس والقمر اذا جاء يوم القيمة تجمع الشمس والقمر ويلقيان في النار تلقى في النار - [00:19:12](#)

وجمع الشمس والقمر قال بعض اهل التفسير لا لم تجتمع الشمس مع القمر في الدنيا ابدا الا اذا جاء يوم القيمة تجمع الشمس والقمر ثم تلقى في النار قال لماذا تلقي النار - [00:19:32](#)

قال حتى يرى عابدوها الذين يعبدون الشمس يعبدون القمر اذا رأوها ملقاء في النار عرفوا ان عبادتهم باطلة طيب قال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى طيب لما يذكر هذى الاشياء ما الفائدة منها؟ ما المصلحة؟ اسمع ماذا يقول قال ذلکم - [00:19:49](#)

الذى سخر والذى يولوج والذى يخلق والذى يدبر من هو؟ قال ذلکم الله الله هذا يدل على توحيد ماذا توحيد الالوهية. توحيد العبادة. ذلکم الله يعني ذلکم الذى يستحق العبادة - [00:20:09](#)

طيب ثم قال بعدها قال ربكم يعني رب هذه الاشياء هو ربكم. رب السماوات والارض ورب الشمس والقمر هو ربكم هو خالقكم. الذى خلق هذه الاشياء هو الذى خلقكم وهو الذى يستحق - [00:20:27](#)

ان يعبد لا ان تعبد غيره ذلکم الله ربكم. ثم قال له الملك يعني الذى يملك هذه الدنيا كلها يملك هذه الدنيا كلها ويبتلي السماوات والارض وما فيهن هو الله. له الملك له الملك المطلق - [00:20:42](#)

قال والذين تدعون بدأ يقارن ويحاطب هؤلاء المشركين يقول والذين تدعون قال والذين تدعون من دونه يعني تعبدون تدعونهم وتذهبون اليهم وتقربيون اليهم القرابين وتذهبون عندهم هذه تسجدون ترکعون تعظمونهم تدعونهم - [00:21:02](#)

سواء قلنا اصنام واوثان او احيانا اموات كما يذهب الذين يذهبون الى القبور ويطوفون حول القبور ويدعونهم يا فلان يا فلان المدد المدد يا فلان اشفي هذا شرك شرك موجود في بعض بلاد المسلمين موجود - [00:21:28](#)

والذين تدعون من دونه اي تدعون غيره ولا تدعون الله قال ما يملكون من قطمير ما يملك شيء الله له الملك كله وهم ما يملكون ما يملكون انفسهم ولا انفسهم. ما يملكون من قطمير - [00:21:50](#)

شف القرآن مرة يقول قطمير مرة يقول ولا يظلمون نقيرا ومرة يقول ولا يظلمون فتيلا عندك قطمير وعندك نقير وعندك فتيل كل هذه تتعلق بالنواة بتعرف القطمير والنقير والفتيل اية - [00:22:08](#)

احسنت هذا القطمیر والنکیر النقطة طیب والفتیل کله فی النواة الفتیل وشو لا لا تتمرة کنا حنا فی التتمرة لا تطلعنا من التتمرة خلنا فی التتمرة ها فتیل ما هو - [00:22:37](#)

اسامة احسنت القطمیر اللفافۃ التي تأتي علی النواة خفیفة شفافۃ اذا اخذت النواة نواة التتمرة علیها لفافۃ خفیفة هذی اسمها قطمیر طیب والنکیر الصغیرة فیها فی الوسط هذی نکیر - [00:23:07](#)

والخیط الابیظ الی جای ممتد علی بطن النواة هذا اسمه فتیل هذی الاشیاء هل یؤبھ به؟ هل یلتفت الیها ما احد یلتفت الیها. فی احد یقول والله انا - [00:23:31](#)

ابشرکم بحمد الله انا املک الان قطمیر. فی احد یقول کذا ولا املک فتیل ایش تملک فتیل؟ ولا نواة لو تملک مليون نواة ما حد دری عنک فالله یضرب مثل بحقارۃ هذه الاشیاء. یقول هذه الاصنام - [00:23:46](#)

وھؤلاء الاموات الذين انتم تذهبون تدعونهم ما یملکون ولا قطمیر ما یملک ولا ملک السماوات والارض ملکه واسع وهذه ما تملک تذهب تدعو فلان المیت تقول اعطنی - [00:24:03](#)

ارزقني ولدا ارزقني کذا والله الذي له ملک السماوات والارض لا تدعوه عجبا لهم ما یملکون من قطمیر اسمع قال ان تدعوههم لا یسمعوا دعائكم میت وهذا صنم معه ما ما یسمع - [00:24:20](#)

ان تدعوههم لا یسمع دعائكم ولو سمعوا فرضا سلمنا انهم سمعوا قلنا یسمع لو سمعوا ما استجابوا لكم حتى لو كان یسمع ما یرد عليك. ما استجابوا لكم. يعني ما اجابکم يعني ما اعطاكم - [00:24:39](#)

ویوم القيامة یکفرون لانه یوم القيامة تتکلم كل شيء یتکلم. یوم القيامة یکفرون بشرکهم لانکم اشترکتم معهم اشترکتم مع الله وهم لا یرظون یکفرون هم شف حتى الاصنام ما ترضی - [00:24:56](#)

الاصنام والاموات لا یرظون قالوا ویوم القيامة يتبرأون منکم ویلعن بعضکم بعضا قال ویوم القيامة یکفرون بشرککم قال بشرککم اي باشرککم ایاهم مع الله. يتبرأون منکم. ومن عباداتکم ایاهم قال ولا ینبئك - [00:25:13](#)

باحوال هذه الاخبار والاحوال واحوال الدارین مثل خبیر وهو الله سبحانه وتعالی العالم هذا اللي یخبرك بهذه الاخبار هو الله. ما تجد احسن من هذه الاخبار في كتابه ابدا لو تذهب الى اي كتاب - [00:25:37](#)

من کتب الدنيا ما تجد مثل هذه العبارات ومثل هذه الاخبار التي الله یبینها لك احسن بیان قال ولا ینبئك مثل خبیر. بعد هذا البیان وذکر هذه الایات العظیمة وملک السماوات والارض - [00:25:53](#)

ماذا تستنتج ماذا تخرج باي شيء؟ اسمع الله بعد ذلك ینادي الناس جمیعا. مؤمنهم وكافرهم ذکورهم واناثهم صغارهم وكبارهم ینادیهم جمیعا یقول يا ایها الناس انتم الفقراء انتم الفقراء الى الله بكل احوالکم - [00:26:12](#)

انتم الفقراء حتى لو ذهبتم الى الاصنام وذهبتم الى الاموات حتى لو تملکون الدنيا كلها. انتم الفقراء انتم محتاج فقیر لو یصیبک مرض تلجا الى ریک. انت محتاج الى ربک في كل احوالک. الحیوانات - [00:26:35](#)

اذا الحیوان هو حیوان اذا اذا اذا اصابه الموت حتى شاهدنا ورأينا وسمعنا حیوان اذا اصابه الموت یرفع رأسه الى السماء یرفع رأسه لماذا؟ یعرف ان له ربیا ینادي ربی - [00:26:53](#)

وهو حیوان غير مکلف. فكيف بالانسان يا ایها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغنی عنکم وعن خلقکم وعن عباداتکم والله هو الغنی الحمید شف الغنی يعني ليس بفقیر - [00:27:09](#)

ولیس بمحتاج ملک السماوات والارض ویخلق ما یشاء فهو غنی. له الغنی المطلق کله لكن شف ما قال الغنی سکت قال الغنی الحمید لیش لماذا اتی بالحمید بعد الغنی شوف في عالم - [00:27:31](#)

بني ادم تقول فلان غنی فلان غنی عنده مال لكن ما تقول غنی حمید. لیش؟ متى تقول غنی حمید؟ اذا كان غنیا ویعطی عطاوه جzel کثیر تقول والله هذا فلان غنی وکریم - [00:27:52](#)

ویعطی اذا هو غنی حمید يعني محمود علی غناه يعني یمدحونه الناس ویثنون علیه الله سبحانه وتعالی یصف نفسه دائما في القرآن

يقول الغني ثم يأتي بالحميد ليش؟ لأن الحميد يعني المحمود - [00:28:14](#)

على عطائه وعلى رزقه فهو يرزق ويشرك عليه فهذا معناه لاحظ دائماً في القرآن الغني الحميد ما الغني وحده غني حميد
لو قال الغني البشر قد يكون غنياً ولكن غناه لا ينفع إلا نفسه تجد بعض الناس عنده أموال طائلة ما ينفع إلا نفسه حتى ما - [00:28:31](#)

يستطيع ولا يلبس الملابس الحسنة غني بخيل يعني ما يعطي نفسه. فالله سبحانه وتعالى غني كريم وغني غناه غناه سبحانه وتعالى
انه يعطي من يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء حتى لو كان كافراً يعطي سبحانه وتعالى - [00:28:54](#)

وهو غني حميد محمود على افعاله شف لما تسمع انت انت القراء والله هو الغني الحميد يبين لك قدرته سبحانه وتعالى وانه غني
عنكم فقال ماذا قال ان يشاء يذهبكم مو تحتاج لعباداتكم وصلاتكم. ان يشاء يذهبكم يعني يعني يهلككم كلهم. يميتكم جميعاً - [00:29:13](#)

ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد يعني ليس بحاجة لكم يذهبكم انت ويا يأتي بخلق جديد سبحانه وتعالى لكم وما ذلك على الله
بعزيز يعني هذا ليس على الله قوي شديد يعجزه لا - [00:29:39](#)

في لحظة يذهبكم ويأتي بناس اخرين ثم سبحانه وتعالى بعد ما بين فقر هذا الانسان وضعفه وقوه الله وملكه وسعته بين ان الانسان
ينبغي له ان يبتعد عن كل ما يغضب الله - [00:29:59](#)

وكل ما يخالف امر الله لانه في الحياة هذى هو خلق لعبادة الله. ولطاعته. فلا يجدك الله في مكان تعصيه لأن هذه المعاشي اثارها
سيئة عليك في الدنيا والآخرة ولن ينفعك احد اذا ارتكبت مثل هذه المعاشي اسمع - [00:30:19](#)

يقول سبحانه وتعالى ولا تزروا وزراً وزراً ما معنى ما هي الوزرة؟ قال الوزر هو اللاثم والمعصية والعقوبة فيقول لا تزر يعني لا
تحمل لا تحمل نفس اثم غيرها - [00:30:38](#)

كل واحد مسؤول عن نفسه لا تحمل اثم غيرها لا تزر وزراً وزراً يعني لا تحمل اي حاملة من الذنب لا تحمل ذنب غيرها. لا
تحمل ذنب غيرها لماذا؟ لأن كل انسان مسؤول عن نفسه - [00:31:03](#)

لكن قد احياناً تحمل متى اذا كانت سبباً في اظلالة كما قال سبحانه اثقلهم اثقالهم اثقالاً مع اثقالهم فالذى يتسبب في ظلال
غيره يحمل وزره فلو ان انساناً دل شخص اخر على معصية وبدأ هذا الاخر يزاول هذه المعصية - [00:31:23](#)

يرتكب اثمه الى يوم القيمة ويحمل اوزاره من غير ان ينقص من اوزار ذلك مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. دليلاً انسان على خير وبدأ يعمله لك اجره - [00:31:47](#)

ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. لو انك دليلاً انسان شخص وهذا يا اخوان حقيقة يحتاج منا ان نقف
عنه وهو فيما تأتي من محادثات - [00:32:08](#)

هذه المحادثات التي تأتي على الجوال سواء على الواتس اب او غيره هذه خطيرة جداً جاءت حديث ما تدري وش اصله قد يكون
موضوع قد يكون مكذوب على النبي. تأخذه وترسل. جاءك اية فيها خطأ تأخذها ترسلها. جاك كلام - [00:32:25](#)

كله غير صحيح منت ما انت بمكلف انك كل ما تجيئ من رسالة ترسلها لا احفظ نفسك وتأتي اذا لم يصلح لا ترسل احذف ما انت
بملزم بالارسال لكن تجد كثير من الناس على طول وحتى ما يقرأها ولا يتأملها مجرد يرسل - [00:32:43](#)

وهذه الرسالة قد تذهب الى الملايين وتحمل اوزارهم انت لانك انت الذي تسببت في اظلالهم قد تكون بدعة ومخالفة انسان يتأنى
في مثل هذه الاشياء انت لست ملزماً بارسال هذه الاشياء. قف - [00:33:05](#)

تأمل شفتو انها صالحة وفيها مصلحة فيها تذكرة الناس ارسلها ما فيها او الامر مشتبه عليك او غير واضح ليس من الضروري اني كل
ما يأتيني ارسله اقف عنده وتأمل اذا ارسلت انت تتحمل - [00:33:21](#)

تكتب عليك فينتبه لا تزر وزراً وزراً ما معنى اذا جاء يوم القيمة هذه المنشقة بالذنب التي شف التي كم
ترسل او كم هذا الشخص يرسل من رسالة يومياً - [00:33:40](#)

ما يدرى يوم القيمة الا وقد حمل بالاوزار على ظهره ولد كل يوم كل يوم ترسل كل يوم ما تدرى كم في الشهر من مرة كم في السنة
الا وقد حمل على قد حمل على ظهره اوزارا عظيمة - 00:33:59

شف قال وان تدعوا اي النفس مثقلة بالوزر الى حملها منه احدا تدعوا واحد تقول تعال شل عني احمل عني ها لا يحمل منه شيء. ما
احد حتى اقرب الناس لو زوجتك او ابائك - 00:34:14

او اقرب الناس او اخوتك ت يريد ان يحملوا عنك رسالة واحدة ما حملهم ما لنا دخل فيك. ولا لنا علاقة فيك يتبرأ كل منهم ما فيه وان
تدعوا مثقالة الى حمل لا يحمله من شيء - 00:34:33

ولو كان ذا قربي لو كان اقرب الناس اليك كالاب والابن لا احد يقف معك لا احد ما استطيع يقول ما يعني لا يمكن يقول وعدم الحمل
في الشقين حكم من الله. يقول شف الوزرة - 00:34:46

ما احد يحمل عن اخر وزاره ما يحمل شايف هذا حكم الله ما احد يشيل عن احد ذنب في الدنيا ولا في الاخرة اذا لم يتسبب ما له
علاقة لو كان اقرب الناس لك لو كانت زوجتك او احد ابائك او ابوك يتغاضى محركات - 00:35:06

زين وانت قد نصحته وتبرأت منه ما يحمل الله شيئا له. عليه من ذنبه عليك. ابدا لا تزر وزاره هذا عدل الله وكذلك اذا جاء يوم
القيمة لن يحملك الله شيء. ابدا. فلو اناك يوم القيمة يقول احمل عني ولو شيء لو رسالة واحدة لو - 00:35:25

خفيف ما احد يحمل عن احد. فكل واحد ينتبه لنفسه انتبه لن احد يحمل عنك ولا احد يتدخل فيك فكلنا نفس قال كل قال هنا لا
يحمل منه شيء. قال سبحانه وتعالى - 00:35:48

انما انت انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب. يقول انت الان عرفنا هذه الحقيقة فهمناها فاذا فهمت هذه الحقيقة ليس كل الناس
يقبلها وليس كل الناس يستوعب لكن من الذي يستوعب؟ ما الذي يتقبل منه؟ قال انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب - 00:36:04

يقول الذين يخافون الله زين هم الذين يعتبرون وهم الذين تتابع فيهم ينفع فيهم التذكرة ويستفيدون اما الذي لا يخاف الله ما ينفع
معه يقول له وزاره وزاره ويوم القيمة ترك تحمل ذنبك ما ما عنده ما عنده تقبل ليش - 00:36:26

لان الوزاره الدينى عندهم ما فيه. ما في وازع ديني. ما في دافع يدفعه الى ان يتقبل. من الذي يدفعك خشتك الله الذي يخشي الله
ويخاف الله بالغيب. كيف بالغيب؟ ما رأيت الله ومع ذلك تخاف - 00:36:48

تخارف عقوبة الله ان تنزل بك وانت لم ترى الله قال يخشون ربهم بالغيب يخافونه وما رأوه هؤلاء هم الذين ينتفعون
بالانذار وادا كان يخاف الله وهذا عمل قلبي - 00:37:03

اذا كان القلب نظيف تظهر اثاره على الجوارح. ولذلك قال واقاموا الصلاة واقام الصلاة يعني ادماها قيامها واتوا بكل ما يتعلق بالصلاه
من شروط واركان وواجبات اقاموها بخشوعها يعني هم في قلوبهم يخشون الله ويخافون عذابه - 00:37:20

وفي جوارحهم يحافظون على اصل الدين وهي الصلاة التي هي عمود عمود الدين. قال واقاموا الصلاة ثم قال سبحانه وتعالى ومن
تزركي يعني طهر نفسه من الشرك والذنوب والمعاصي ومن تزركي وظهر نفسه فانما يتزركي لنفسه صلاحه لنفسه - 00:37:46

كما ان من تلطخ بالذنوب والمعاصي والشرك ذنبه عليه عليه لا تنزل وزاره وزر اخرى. من تزركي فانما يتزركي لنفسه. والى الله المصير
يعني رجوع الناس جميعا الى الله يوم القيمة. مرجعهم الى الله - 00:38:09

فيحاسبهم ويجازيهم على اعمالهم. على اعمال في الاخرة فكل يكون على على وعلى وعلى علم يقول سبحانه وتعالى بعدما بين
هذا الاشياء العظيمة انت الان اتضحك عنك سورة ماذا؟ من يتقبل الحق - 00:38:29

ويأخذ به ويعلم به. ومن يرفض الحق ولا يبالي ولا يهتم به. هل يستويان عند الله ما يستوي الله في الدنيا ولا في الاخرة ولذلك
اسمع ماذا حتى يقرر لك قضية عدم الاستواء - 00:38:53

يقول وما يستوي الاعمى والبصير الاعمه الكافر اعمى الضال اصحاب المعاصي هو الواحد منهم اعمى ما يبصر ما يبصر الحق
والبصير المؤمن. المؤمن التقى التقى هو الذي يبصر الحق ويتبعه. هل يستوي الاعمى والبصير؟ ما يستوي - 00:39:06

طيب والظلمات والنور؟ هل تستوي الظلمات ما تستوي مع النور الظلمات يعني ظلمات الكفر والمعاصي والضلال ما

تستوي مع نور الایمان والطاعة والهداية. ما يستويان هذا مع هذا. هل تستطيع ان تقول هذا مثل هذا؟ ما يمكن - 00:39:30
قال ولا الظل ولا الحرور الانسان يجلس في ظل واخر يجلس في حر هل يستويان معاً يستويان فكذلك الجنة وظلها والنار
وحرورها لا يستويان لا يستويان شف اعطاك ثلاث اشياء - 00:39:52

الاعمى والبصير هذا في الاشخاص كافر ومؤمن والظلمات والنور في هذه الاشياء وهي الطاعة والمعصية. الكفر والایمان والظل
والحرور النتيجة اذا كان مؤمناً مطيناً عنده ايمان النتيجة الجنة كان كافراً عاصياً - 00:40:11
عنه كفر النتيجة النار ثم قال لك بعدها وما يستوي الاحياء ولا الاموات. تأكيد اشد من الاول هذا حي وهذا ميت يستويان هذا ما ما
يقبله العقل ما يستوي الاحياء ولا الاموات. الاحياء المؤمنون احيائهم الله بالایمان والطاعة - 00:40:36
والاموات الكفار ماتوا بکفرهم وضلالهم فهو لا يستون شف قال وما يستوي الاحياء ولا الاموات. ما قال لك وما يستوي الاحياء
والاموات؟ لا قال ولا ادخل اللام لماذا؟ قال تأكيد تأكيد بان هناك فرقاً شاسعاً - 00:40:58

ثم اكد سبحانه قال ان الله يسمع من يشاء الله يسمع من يشاء هدایته فالله يجيئه بالایمان و يجعله يؤمن ويتبع واما انت يا
محمد فما عليك الا البلاغ. وما انت - 00:41:22

بسمع من في القبور اي الكفار الكفار كانهم في قبورهم. يعني الكافر في ظلال ما يسمع كالاموات الذين في قبورهم شبههم بالموتى فـ
يجيئونك انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله. ما يسمعون وما انت بسمع من في القبور. ان انت الا نذير تنذر فقط - 00:41:43

انا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً. انت رسالتك رسالة حق وبيان الحق وبيان الهدى والطاعة بشيراً لمن استجاب لك واتبعك ونذير لمن
لم يستجب لك ثم ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ليست رسالة جديدة - 00:42:09
قبله رسول كثير قال سبحانه وتعالى وان من امة الا خلى اي مضى فيها وسلف فيها نذير.نبي انذرهم ما من امة الا وقد بعث الله فيها
نذيراً نذيراً فانت لست جديداً - 00:42:28

يعني رسول جديد لا قد سبقك انت خاتم الرسل. انت خاتم الرسل لكن لا تحزن اذا واجهك الكفار بالتكذيب والرد والاستهزاء
والسخرية يعني لابد ان تتحمل شف قال وان يكذبوك اي قومك - 00:42:48

فقد كذب الذين من قبلهم قوم نوح كذبوا نوح وعاد كذبوا هودا وثمود كذبوا صالحـا وخذـ من الامم الماضية. فقد كذب الذين من
قبلهم قال جاءتهم رسـلـهمـ بالـبـيـنـاتـ وـبـالـزـيـرـ وـبـالـكـتـابـ المـنـيـرـ قـفـ عـنـهـاـ - 00:43:06
الـبـيـنـاتـ الـزـيـرـ بـالـكـتـابـ الـمـبـيـنـ. ماـ الفـرـقـ؟ نـقـولـ الـبـيـنـاتـ الـمـعـجـزـاتـ مـثـلـ انـ مـوـسـىـ اـعـطـاهـ اللـهـ سـيـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـعـصـاـ تـنـقـلـ حـيـةـ
وـالـيـدـ هـذـهـ اـيـةـ هـذـهـ نـسـمـيـهـ مـعـجـزـاتـ بـيـنـاتـ وـالـزـيـرـ الـكـتـبـ الـتـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ. ماـ هـيـ التـوـرـةـ الـأـنـجـيـلـ؟ الـزـبـورـ صـحـفـ اـبـرـاهـيمـ. هـذـهـ نـسـمـيـهـ - 00:43:29

بالـزـيـرـ قـالـ الـكـتـابـ الـمـنـيـرـ قـالـ الـمـؤـلـفـ هـنـاـ الـكـتـابـ الـمـنـيـرـ كـالـتـوـرـةـ وـالـأـنـجـيـلـ. اوـ نـقـولـ الـكـتـابـ الـمـنـيـرـ هـيـ الشـرـائـعـ الـشـرـائـعـ الـتـيـ اـقـرـهـاـ
الـاسـلـامـ اوـ اـقـرـهـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ اـقـرـهـاـ وـشـرـعـهـ لـلـنـبـيـاءـ السـابـقـينـ - 00:43:59

قال ثم اخذت الذين كفروا يقول اذا كذبوك قومك فقد كذب الامم الماضية كلهم كذبوا رسـلـهمـ ولكنـ النـتـيـجـةـ ماـ هـيـ اـخـذـ هـذـهـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ وـعـادـ اـرـسـلـ عـلـيـهـمـ الـرـيـحـ - 00:44:23
وـثـمـوـدـ اـخـذـتـ اـمـ الصـيـحةـ وـهـذـهـ فـيـقـولـ ثـمـ اـخـذـتـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ بـتـكـذـيـبـهـمـ اـخـذـتـهـمـ ماـ مـعـنـىـ اـخـذـتـهـمـ؟ يـعـنـيـ عـاقـبـتـهـمـ الـاخـذـ هـنـاـ الـمـرـادـ بـهـ

الـعـقـوبـةـ. فـكـلـاـ اـخـذـنـاـ بـذـنـبـهـ. وـكـذـكـ اـخـذـ رـبـكـ يـعـنـيـ عـقـوبـتـهـ - 00:44:42

ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان النكير يقول كيف كان نكيري؟ يعني كيف كان انكاري عليهم؟ اني عذبـتـهـمـ. انـكـارـيـ عـلـيـهـمـ
اني عـاقـبـتـهـمـ. فـاـهـلـكـتـهـمـ وـهـذـهـ وـاقـعـ يـعـنـيـ وـاضـحـ طـيـبـ - 00:45:02

يـقـولـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـهـ الـاـيـاتـ بـعـدـ هـذـهـ التـقـرـيرـ الـوـاـضـحـ تـعـودـ الـاـيـاتـ مـثـلـ ماـ اـبـتـدـأـنـاـهـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـاـيـاتـ الـكـوـنـيـةـ الـاـنـ
اماـنـاـ اـيـةـ كـوـنـيـةـ يـنـبـغـيـ لـنـاـ انـ نـقـفـ عـنـهـ وـنـتـأـمـلـهـاـ. ماـ هـيـ - 00:45:24

قال الله تعالى ان الله انزل من السماء ماء الله ترى ولم تعلم وتشاهد بعينيك ان الله ينزل من السماء ماء مطر ماء قال فاخربنا فيه
فاخربنا فاخربنا به ثمرات مختلفة الوانها - [00:45:39](#)

شف اول الاية يقول المتر ان الله هذا يسموه يسميه علماء النحو اه ظمیر غائب الله ثم تغير قال فاخربنا مقال فاخرب قال
شف قال الله انزل هو - [00:46:00](#)

من السماء ماء. ما قال فاخرب. قال فاخربنا غير الظمیر. هذا يسميه علماء البلاغة. الالتفات. التفات تغيير الضمائر تم التفات فاخربنا
به اي بهذا الماء ثمرات مختلفة الوانها اشياء عجيبة تذهب الى - [00:46:18](#)
مثلا فاكهة العنبر الوان باكهة مثلا التمر الوان فاكهة كذا الوان اشياء عجيبة مختلفة الالوان. يقول ثمرات مختلفة الوانها لا وخذ يعني
احمر اصفر اخضر وغيرها من الالوان اسود الالوان مختلفة والاحجام مختلفة والطعوم مختلفة الطعم هذا يختلف عن طعم هذا
وهكذا - [00:46:41](#)

قال ثمرات مختلفة الوانها هذا في عالم ماذا في عالم الخضراء والنباتات والاشجار طيب والجبال قال ايضا الجبال فيها ايات كونية. ما
هي؟ قال ومن الجبال جدد جدد بيض وحمر - [00:47:10](#)

مختلف الوانها وغرائب سود ثلاثة الوان بيض وحمر وسود. ما هي الجدد الجود المائي ها من يجيب ما هي الجدد تفضل احسن
الجاده تعرفون الجادة طريقك في جادة الجبل هذه الطرق - [00:47:33](#)

يقول الله من ايات هذه ايات من ايات الله مختلفة. كيف مختلفة قال اذا كانت دائما تدق وتضرب الناس يمشون عليها كثيرا. يقول
هذه تصبح بيضاء. جادة بيضاء تراها من بعيد. يقول جدد جمع جدي - [00:47:59](#)

او جدة طريق في الجبل زين او احيانا في الارض ليس من الضروري من الجبال احيانا مرتفعات قليلة بيض وحمر هذى اذا كانت
تطرق لكن بخفيف ليست بكثير تعطى باحمر واحيانا على طبيعة الجبل احمر - [00:48:16](#)

طيب قال مختلف الوانها في الشدة والضعف ثم قال وغرائب سود السود اذا كان فرقها خفيف تصبح سوداء او تكون طبيعة الجبل
اسود طيب الغرائب سود غرائب ما هي قال الغرائب جمع غريب - [00:48:37](#)

والغربيب السود الشديد السود ولذلك سمي الغراب بهذا من شدة سواده طيب يقول صخور شديدة السود واحيانا تكون بيض
واحيانا تكون حمر مختلفة. هذى كلها من ايات الله الكونية الذي ينبغي الانسان اذا مربها ان يقف. ويتأمل ويتفكر في مخلوقات الله
- [00:49:00](#)

وخذ من الاختلافات ايضا. قال ومن الناس والدواب والانعام. الناس الوانهم مختلفة بيض واحمر واسود مختلفة الالوان وبين
الذئاب والدواب الحيوانات سواء كانت اليفة كالابل والبقر والغنم - [00:49:24](#)

او متواحشة كالاسود والذئاب والتمور مختلفة الالوان من الذي غير فيها وجعل بهذه الالوان المختلفة هو الله سبحانه وتعالى. قال شف
قال والدواب والانعام مختلف الوانه. اي هذه الاشياء مختلفة الالوان كذلك. كاختلاف الثمار والجبال - [00:49:49](#)

ثم بعد ذلك ختم الله هذه الايات الكونية العجيبة باي شيء بلفت الانظار الى ان يقف الانسان عندها ويتأمل ويتفكر. ولذلك قال انما
يخشى الله من عباده العلماء فالعلماء الذين عندهم علم في هذه الاشياء يحركون اذهانهم وافكارهم ويقفون عندها - [00:50:12](#)

هم الذين يخشون الله يخافون الله لانهم يعلمون ان الذي خلق هذه الاشياء المختلفة الالوان هو الله سبحانه وحده هو الله
فيخشونه بخلاف الجاهل الكافر الذي يمر على هذه الايات ولا يقف عندها تجد بعض - [00:50:35](#)

والناس في غفلة يأتي الى الجبال والمرتفعات والاشجار والخضراء والحيوانات ويضحك ما يفكرة ولا يقول والله هذى اية من
ايات الله العظيمة كيف ما الذي خلق هذه الاشياء؟ من الذي اوجدها؟ من الذي اعطاتها هذه الالوان؟ ويجلس يتساءل لا - [00:50:52](#)

يمر عليها مجرد انه ضحك وتصویر فقط. ما يستفيد. فهذا جهل جهل. اما العلماء يقفون ويتأملون بل يبكون عندها. ويعرفون عظمة
الله. يخشونه يخشونه. طيب ولذلك ختم الله الاية فقال انما يخشى الله - [00:51:10](#)

من عباده العلماء هم الذين يخشون الله قال ان الله عزيز غفور عزيز قوي سبحانه وتعالى منيع في ملكه وغفور لمن يجهل هذه

الأشياء وغفور لمن يتوب ويعود الى ربه - [00:51:32](#)

ولغفور لذنوب العباد اذا تابوا ورجعوا الى ربهم فان الله سبحانه وتعالى عزيز ذو قوة ينتقم لمن عصاه اصر على عصيانه وفي نفس الوقت هو غفور رحيم لمن اقبل عليه وتاب. طيب لعلنا نقف عند هذا - [00:51:52](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قل هذه سبلي ادعوا الى الله على وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:52:12](#)

- [00:52:36](#)